إسبانيا... إلغاء جائزة "مصارعة الثيران" والمحافظون يعترضون

قررت وزارة الثقافة الإسبانية، اليوم الجمعة، إلغاء جائزة سنوية لمصارعة الثيران، في سابقة من نوعها على هذا التقليد الذي يرى ساسة محافظين قرار إلغائه تخليا عن تقليد يعود لقرون، فيما يقول معارضوه إنه "تعذيب" لتلك الحيوانات.

وتُعتبر مصارعة الثيران على الطريقة الإسبانية، التي عادة ما تنتهي بقتل الحيوان بطعنة سيف من مصارع، تقليدا ثقافيا بالنسبة لمؤيديها في حين يصفها المعارضون بأنها تقليد قاس لا مكان له في المجتمع الحديث.

وقالت وزارة الثقافة إنها "اتخذت قرارها بإلغاء الجائزة بناء على "الواقع الاجتماعي والثقافي الجديد في إسبانيا"، إذ تزايدت المخاوف المتعلقة بالرفق بالحيوان فيما تتراجع نسب الحضور في معظم حلبات مصارعة الثيران.

وقال وزير الثقافة "إرنست أورتاسون" على منصة "أكس" للتواصل الاجتماعي: "هناك شعور ينتاب غالبية

الإسبان وهو أنهم لا يفهمون أسباب ممارسة تعذيب الحيوانات في البلاد، ناهيك عن تلقي هذا التعذيب تمويلا عاما".

وتأتي الجائزة الوطنية على هيئة شيك حكومي بقيمة 30 ألف يورو (32217 دولارا)، ومُنحت لمصارعي ثيران مشهورين مثل جوليان لوبيز، المعروف باسم "إل جولي" أو للجمعيات الثقافية المرتبطة بتقاليد مصارعة الثيران.

وأصبحت مصارعة الثيران في الآونة الأخيرة قضية حاسمة في الصراعات الثقافية في إسبانيا إذ تتصارع الأحزاب اليسارية مثل سومار، التي ينتمي إليها أورتاسون، مع المحافظين اليمينيين الذين يدعمون هذا التقليد.

وقال بورخا سمبر المتحدث باسم حزب الشعب المحافظ المعارض، للصحفيين إن: "خطوة الحكومة أظهرت أنها لا تؤمن بالتنوع الثقافي أو الحرية، وأن حزبه سيعيد الجائزة في حال استعاد السلطة".

وقال خورخيه أثكون زعيم حزب الشعب في منطقة أراغون إن: "الحزب يعتزم تقديم جائزة أخرى".

وأضاف: "يجب أن تكون التقاليد شيئا يوحدنا بدلا من أن يفرقنا".

وتنامت معارضة مصارعة الثيران أيضا في أميركا اللاتينية، التي انتقل إليها التقليد في القرن السادس عشر قبل أن ينتشر في جنوب فرنسا في القرن التاسع عشر.

وفي إسبانيا، أصبح معظم محبي مصارعة الثيران من كبار السن، وانخفض عدد مهرجانات مصارعة الثيران بمقدار الثلث بين عامي 2010 و2023.